في سلسلة الندوات الشهرية للإضاءَة على تراثنا اللبناني

## مركز التراث اللبناني
في
## الجامعة اللبنانية الأميركية

يدعوكم الى لقاء مع عالِم الآثار
## الدكتور ابرهيم كوكباني
حول
## بعلبك مدينة الشمس:
## من تونيپ Tunip الفِرْعَونيَّة الى هليوپوليس اليونانيَّة
– اللُّغزُ الذي لَم يَعُد لُغْزاً –

**أضواء جديدة تتكشف للمرة الأُولى عن مدينتنا الخالدة**

**مع عرض ٣٠ صورة جديدة من المكتشفات الأخيرة في الهياكل التاريخية**

يقدِّم لِـلِّقاء مديرُ الْمركز
## الشاعر هنري زغيب

الْخامسة عصْرَ الأربعاء ٢٣ حزيران ٢٠٠٤ – في قاعة - LRC 21 مبنى الْمكتبة
الْمدخل الأعلى للجامعة – من شارع ماري كوري – قريطم – بيروت

# من الْمُحاضَـرَة

* بعلبك تسميةٌ كنعانيّةٌ مُرَكَّبةٌ من "بعل" و"بقاع" (أي بعل السهل)، لِموقعها الْمشرف على السهل.

هياكل بعلبك: اللُغْزُ الذي لَم يَعُد لُغزاً.

* حملَت اسم الإله البابلي–الأشوري: "بعل حَدَد"، والإله اليوناني زوس، والروماني جوبيتر.

* حملَت كذلك اسم هليوپوليس.

* ورد اسم تونيپ **Tunip** للمرة الأُولى في رسائل تل العمارنة (مصر العليا) وكانت متداوَلَةً (بالْمسمارية) بين فرعون مصر وملوك البلدان والْمقاطعات الْخاضعة للاحتلال الفرعوني (ومنها فينيقيا). وكانت تل العمارنة (في ق ١٥ ق.م.) عاصمة الفرعون عمينوفيس الرابع أو أخناتون الْمُحِبّ آتون إله الشمس.

صورة مُكَبَّرة للختم على القطعة الْخَزَفيّة: مشهدٌ طقوسِيٌّ لربَّةٍ في احتفال تكريم.

* فكَّ العلماءُ رموزَ تلك الرسائل فحدَّدوا أسماء مدنٍ ومواقعَ فيها، إلاّ ١٢ اسماً بينها "تونيپ" التي رجَّحوا موقعها في سوريا الشمالية، غير مستنِدين الى قرينةٍ أثرية، بل الى تقارُبِ اسمِها واسمِ تَلّ الدُّنَيْب (قرب سدّ الرّستَن على العاصي جنوبيّ حمص).

القطعة الْخَزَفيّة (١١×٧ سنتم) التي وجدَها د. كوكباني وعليها الكتابة الْمسمارية.

* بقيَت هذه الْمعلومات نظريَّةً بدون مستنَدٍ علْميّ، حتى أجرى الدكتور ابرهيم كوكباني (١٩٦٧) حفريَّةً أثريةً داخل البهو الكبير لكشف معالم سبَقَت بناء الْهياكل الرومانية، فعَثَرَ تَحت البلاط الروماني مباشَرَةً على مُجَمَّعٍ سكَنيٍّ قديمٍ من زُقاقٍ وغُرَف، يعود تاريْخُهُ الى ق ١٦ ق.م.، ما يدُلُّ على أن هياكل بعلبك – قبل تشييد الْمعابد الرومانية - كانت تلاًّ أثرياً تكَوَّن من تَعاقُب الْحضارات القديمة على مَرّ العصور. ولكي يتمكَّن الرومان من توسيع رقعة البناء، جَرَفُوا قسماً من التَّلّ بعدما دعموا جوانبه بقَبْوَين ضخمين يَجمع بينهما قبْوٌ ثالث يشكّل معهما حرف **H** رمَزاً الى **Heliopolis.**

* بين اللقى الأثرية، عثَرَ الدكتور كوكباني على قطعةٍ خَزَفيَّةٍ تَحملُ ختماً عليه رسمُ رَبَّةٍ في مشهد تكريْمِيّ، وكتابةً مسماريةً عَمَد كوكباني الى فكّ رموزها فإذا فيها عبارة "كيسيب أبي مَلِك **Kissib Abi-Malik** ابن (. . .) مَلِك بعل تونيپ".

* تَبَيَّنَ بعد التحليلات والْمقارنة أنّ "بعل تونيپ" هي بعلبك (تون إيپ). فـ"تون" مُختَصَر آتون ("آ"، في اللغات السامية، تُلفَظ ولا تُكتَب)] هو إله الشمس في الكون، و"إيپ"= مسكن، أي "مسكن الشمس"، تُقابلُها "مدينة الشمس" هليوپوليس الْمصرية **Ra-Pi** [(رع= إله الشمس عند الْمصريين)، ولا تزال في مصر حتى اليوم "هليوپوليس" (في إحدى ضواحي القاهرة)]. وهكذا يكون الأخيرُ إلهاً قومياً مصريّاً، والأوّلُ إلهاً كونياً شاملاً.

## عن الْمُحاضِر

* من مواليد عَيْتَنِيْت (البقاع) عام ١٩٣٨ .

* دَرَسَ الفلسفةَ في جامعة القديس يوسف (١٩٦١) وعِلْمَ الآثار في جامعة السوربون التي حمل منها دكتوراه في الآثار وتاريخ الفن (١٩٧٧).

* انتسب الى الْمديرية العامة للآثار: مسؤولاً عن آثارِ البقاع (١٩٦٦–١٩٦٩)، وآثارِ الْجنوب (١٩٧٠–١٩٧٤)، ورئيسَ بعثات التنقيب (١٩٧٤–١٩٨٥)، ورئيسَ بعثة الأونسكو الى صور (١٩٨٧).

* أستاذُ الآثار وتاريخ الفن في الْجامعة اللبنانية (١٩٧١– ٢٠٠٢)، وفي جامعة الروح القُدُس (الكسليك).

* عضوٌ في معهد برلين لعلوم الآثار، والْجمعية الآسيوية (باريس)، والْمنظمة الدولية لِخُبَراء الآثار (Ordinex).

* أشرف على التنقيبات الأثرية في بعلبك وصيدا وصور والْخرائب ووسط بيروت.

* له بالفرنسية ثلاثة كُتُب: "**التماثيل الفخارية في بلدة الْخرائب**" (منشورات جامعة السوربون – باريس ١٩٧٨)، و"**الْجِرار الْمختومة بكتابات فينيقية في جل البحر**" (منشورات جامعة أكسفورد – إنكلترا ٢٠٠٤)، ويَصدُر هذا العام (٢٠٠٤) كتابُهُ الثالث "**الْجِرار الْمختومة بكتابات يونانية في جل البحر**" (منشورات الْمجلس الوطني للبحوث العلمية – بيروت).

* له مَجموعة كبيرة من الْمقالات العِلْمية في مَجلاّت متخصِّصة لبنانية وأجنبية.

---

**مركز التراث اللبناني:**
هاتف ٦٤ ٦٤ ٧٨ (٠١) - الْمقسَّم ١٦٠٠
فاكس ٦٠ ٦٤ ٧٨ (٠١)
ص ب ٥٠٥٣ – ١٣ شوران ٢٨٠١ ١١٠٢ بيروت– لبنان
بريد إلكتروني: e-mail: clh@lau.edu.lb